23 ملياراً تم نهبها باسم الطرقات.. أمطار الحديدة تعري تنمية الحوثي وتفضح فساده

أمطار الحديدة تكشف عورة فشل مشاريع الحوثيين الوهمية في مجالات الطرقات والأشغال العامة والصرف الصحي

- مشاهد حية أظهرت غرق شوارع الحديدة بالسيول، وتعرض الممتلكات العامة والخاصة ومشاريع الطرق لأضرار بالغة

الحديدة / الأمناء / نيوزيمن:

الأمطار الغزيرة التي شهدتها مدينة الحديدة، خلال الأيام الماضية، عرت حقيقة الترويج الكاذب لمشاريع التنمية التي تنفذها ميليشيا الحوثي المسيطرة على المحافظة وإيراداتها الضخمة، تحت شماعة تحسين الخدمات والنهوض بها.

واجتاحت السيول الناجمة عن الأمطار، مركز محافظة الحديدة الذي يحمل نفس الاسم، ومديريات أخرى، مخلفة 39 حالة وفاة وعشرات الإصابات؛ إضافة إلى تدمير أكثر 300 منزل بشكل كلي وجزئي، ناهيك عن تدمير البنى التحتية والأضرار.

المأساة :

مأساة حقيقية يعشها سكان المحافظة جراء ما لحق بهم من أضرار بسبب الأمطار التي فاقمت من معاناتهم وعطلت مصالحهم؛ طرقات متضررة ومدمرة وخدمات متوقفة وشبه منعدمه، ومياه متكدسة في الشوارع والمناطق السكنية ووصلت إلى وسط المنازل وغرفها جراء عدم وجود مناهل تصريف للمياه بالشوارع.

ما حدث من أضرار كبيرة في البنية التحتية في الحديدة، خاصة قطاع الطرقات والأشغال العامة، كان كفيلاً لدحض كل الأكاذيب وادعاءات التنمية التي روجت لها ميليشيات الحوثي خلال الأشهر الماضية. وآخرها شهر فبراير الماضي عبر مكتب الأشغال العامة والطرق في الحديدة، الذي أصدر تقريراً حول الإنجازات الكبيرة في تأهيل وصيانة الطرق وغيرها من مشاريع البنية التحتية التي وصلت إلى 52 مشروعاً، وبكلفة إجمالية وصلت إلى 23 مليارا و482 مليونا و338 ألف ريال.

فساد حوثي في الطرقات والأشغال العامة :

ووفقاً للتقرير الحكومي توزعت المشاريع المعلن عنها بين 38 مشروعا في مجال الطرق بتكلفة 19 مليارا و48 مليونا و548 ألفا و990 ريالا، و14 مشروعا في مجالات خدمية متنوعة بتكلفة أربعة مليارات و433 مليونا و789 ألف ريال ، ويظهر التقرير أن الأموال التي جرى إنفاقها على تلك المشاريع تمت عبر السلطة المحلية الحوثية، ومن إيرادات المحافظة المستخلصة من موانئ الحديدة أو الضرائب أو الجمارك والنظافة وغيرها من القطاعات الإيرادية.

ما نشرته السلطة الحوثية في الحديدة يعد دليلاً واضحاً على حجم الفساد المستشري في قطاع الطرقات والأشغال العامة والذي أصبح ثقباً تستغله القيادات الحوثية لاستنزاف الأموال العامة بعيداً عن هموم المواطنين واحتياجاتهم.

ما يلفت الانتباه هو التباهي الحوثي في التقرير الحكومي الصادر عن مكتب الأشغال العامة والطرق، من خلال الإعلان عن استكمال بناء عنابر الإصلاحية المركزية بالمحافظة- السجن المركزي- بتكلفة 254 مليونا و900 ألف ريال، في وقت تعاني منه مناطق الحوثي من أوضاع متردية في خدمات الكهرباء والمياه والصحة والنظافة.

مغردون يفضحون فساد المشاريع التنموية الحوثية :

وخلال اليومين الماضيين، تداول مغردون يمنيون على منصات التواصل الاجتماعي صوراً ومشاهد أظهرت معظم شوارع وأحياء الحديدة، وهي غارقة بالسيول، بعد أن حاصرت المياه العديد من السكان في منازلهم، إضافة إلى تعرض بعض الممتلكات العامة والخاصة ومشاريع الطرق لأضرار بالغة.

الكثير من النشطاء على منصات التواصل ركزوا على فساد المشاريع التنموية الحوثية التي استنزفت مليارات الريالات من إيرادات الحديدة بعيداً عن احتياجات المواطنين. مشيرين إلى استنزاف كبير لإيرادات الحديدة وتسخيرها لمشاريع وهمية بهدف إثراء قياداتهم المسيطرة على المحافظة.

وقال الناشط والصحفي نسيم البعيثي، في تغريدة له على منصة «إكس»: إن الحديدة اليوم أصبحت منكوبة وميليشيا الحوثي تمكنت منذ إعلان الهدنة الأممية في أبريل 2022 من نهب تريليونا و600 مليار ريال عوائد ميناء الحديدة، وهناك قيادات وشركات حوثية، استباحت أراضيها بغطاء الاستثمار، وضمن نهب منظم». وأضاف: «وعلى الرغم أن هذه المليشيات سلطة أمر واقع لكنها لا تقوم بواجبها تجاه المواطنين ومهمتهم فقط النهب».

فساد بالمليارات لمشاريع تصريف المياه الأمطار :

في حين قال الناشط بسيم الجناني: «مليارات نهبها عبدالجبار «الجرموزي» من صندوق المجلس المحلي بالحديدة باسم مشروع تصريف مياه الأمطار؛ وها هي اليوم عند أول اختبار لأمطار غزيرة تغرق مدينة «الحديدة بكافة شوارعها». موضحاً أن هناك أحياء لليوم الخامس تعيش بلا مياه وسبق أن ظلت لأكثر من شهر. مضيفا: «تتكرر معاناة السكان في مدينة الحديدة بشكل متكرر جراء انقطاع المياه على بعض الأحياء أو وصوله في ساعات متأخرة من الليل وبشكل متقطع».

وفي تغريدة أخرى قال: «أين هيئة تطوير تهامة، أين دورها في تهيئة السدود ووضع خطط لتوسعتها وبناء سدود جديدة، أغلب قنوات السدود مسدودة بالرمال والأشجار ولا يوجد لها صيانة أو تنظيف منذ سنوات، أين تذهب موازنتها السنوية، الكارثة تتكرر سنويا ويموت الناس وتدمر منازلهم ولا نجد أي معالجات أو مشاريع تمنع وصول السيول للقرى والمديريات التهامية».

محاولات اختراق المناطق المحررة.. معركة مفتوحة تبدد أوهام السلام مع ذراع إيران

الأمناء / خاص:

شهدت المناطق المحررة تحركات شعبية ومجتمعية لافتة خلال الأيام الماضية للوقوف أمام استمرار محاولات اختراقها أمنياً من قبل مليشيات الحوثي الإرهابية والمدعومة من إيران.

ورغم وقف العمليات العسكرية بموجب اتفاق الهدنة الأممية في أبريل من عام 2022م، تكشف السلطات الأمنية بالمناطق المحررة من حين الى آخر عن كشف محاولات لمليشيات الحوثي لاختراق هذه المناطق وزرع خلايا تابعة لها تعمل على ضربها من الداخل أمنياً.

أحدث فصول هذا الأمر ما أعلنته قوات الحزام الأمني بقطاع المسيمير في محافظة لحج، السبت، عن عملية نوعية تمكنت خلالها من القبض على 15 فرداً من أبناء المنطقة تم تجنيدهم للعمل لصالح مليشيا الحوثي في حين فر آخرون الى مناطق سيطرة المليشيا.

وقالت قيادة الحزام الأمني إن العملية جاءت بناءً على معلومات استخباراتية وعملية رصد لتحركات «المتحوثين» داخل مديرية المسيمير وخارجها وفي المناطق القريبة من جبهات القتال ضد مليشيات الحوثي بالمديرية.

الإعلان عن ضبط هذه الخلية الحوثية في إحدى مديريات محافظة لحج، تزامن مع عقد اللقاء التشاوري لأبناء المنطقة الوسطى التي نظمته الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة أبين، للوقوف أمام التهديدات الحوثية للمحافظة ومحاولات اختراقها.

وتطرق رئيس تنفيذية انتقالي المحافظة حسن منصر غيثان الكازمي في كلمة له باللقاء، إلى ما آلت إليه الأمور من تطور خطير لمليشيا الحوثي ومحاولتها اختطاف أحد أبناء المحافظة الشهر الماضي ونشر الفوضى في المنطقة الوسطى.

ويشير حديث الكازمي الى الحادثة الخطيرة التي شهدتها محافظة أبين أواخر الشهر الماضي، حيث تمكنت قوات أمنية مشتركة في مديرية لودر من تحرير أحد أقارب قائد عسكري بارز بعد أن اختطفته خلية تابعة للحوثيين من أبناء المحافظة مكونة من 4 أفراد، وحاولت تهريبه إلى مناطق سيطرة مليشيات الحوثيين.

التحرك الشعبي والمجتمعي في محافظة أبين لمواجهة محاولات مليشيات الحوثي اختراق المحافظة، سبقه تحرك مماثل وتحت ذات اللافتة في ريف تعز، وتحديداً مديرية المواسط التي نظمت سلطتها المحلية يوم الخميس الماضي لقاء موسعا للوقوف على قضية المحتجزين من أبناء المديرية بعد الكشف عن محاولة تجنيدهم من قبل المليشيات الحوثية.

اللقاء الذي حضره القيادات العسكرية والأمنية ومسئولو الاحزاب والتنظيمات السياسية والمشايخ والوجهاء، كشف فيه أمين عام التنظيم الوحدوي الناصري وعضو هيئة التشاور

والمصالحة المحامي عبدالله نعمان عن توجيهات لرئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي بالإفراج عن المحتجزين واحتوائهم واعتبارهم مواطنين اخطأوا وتوضيح خطورة ما وقعوا فيه من تضليل لمليشيا الحوثي.

وكان لافتاً الكلمة التي ألقاها نعمان في اللقاء وشدد فيها على خطورة محاولات مليشيا الحوثي اختراق المناطق المحررة وما يفرضه ذلك من ضرورة مواجهة مشروع الحوثي فكرياً وان المسئولية في ذلك تقع على عاتق المجتمع والنخب وبدرجة كبرى على مديري المدارس والمعلمين لتحصين عقول الشباب من فكر الحوثي ومنع اختراقه للمناطق المحررة.

ويرى مراقبون بان الوضع الذي فرضته الهدنة ووقف المعركة مع مليشيا الحوثي، واستمرار حالة اللا سلم واللا حرب، صنعت حالة من التراخي داخل المناطق المحررة في التعامل مع الخطر الذي يشكله مشروع الحوثي، وهو ما يوفر بيئة مناسبة لمحاولات المليشيا اختراق هذه المناطق.

وما يضاعف من ذلك – بحسب المراقبين – هو محاولات الجماعة الحوثية استغلال حالة التعاطف في صفوف اليمنيين شمالاً وجنوباً مع الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من إبادة على يد آلة الحرب الإسرائيلية، حيث تسعى الجماعة الإرهابية لاستمالة اليمنيين وخاصة بالمناطق المحررة الى مشروعها والعمل لصالحها.

مشددين على ضرورة ان تقوم الشرعية والنخب السياسية والمجتمعية في مواجهة ذلك في المناطق المحررة، وإعادة التذكير بخطورة المشروع الحوثي وما الحقه من دمار باليمنيين، وان وهم السلام الذي يروج له حالياً ليس الا استراحة محارب بالنسبة لمليشيا الحوثي تستأنف بعدها الحرب، وتمهد لها حالياً عبر محاولات اختراق المناطق المحررة.